



جمهورية العراق  
رئاسة ديوان الوقف السني



Republic of Iraq  
Al-Sunni Endowment

مَجَلَّةُ كَلْبِيَّة

الإمام الأدهم رضي الله عنه

الجزء  
٢

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ  
اقرأ في هذا العدد:

١. قول الإمام الفسوي: حسن الحديث في كتابه المعرفة والتاريخ دراسة تطبيقية مقارنة  
أ.م.أ. حمزة عبد الله محمد

٢. جمالية التناسب بين معنى الخفاء وإسم سورة الكهف - دراسة تفسيرية دلالية -  
أ.م.أ. مصطفى أياد سهيل

٣. حديث القرآن الكريم عن الطاقات المعطلة - دراسة موضوعية -  
أ.م.أ. ضحى سمير يونس الحيايلى

٤. العلاقة التفسيرية بين القراءات في تفسير الماتريدي نماذج من سورة البقرة  
م.د. سعد الدين خميس محروس العزاوي

٥. الجبر والإختيار في الجسد المعدل دراسة عقديّة لمآلات التحرير الجيني والقدرة الإنسانية  
م.د. شهد حسين علي

٦. رأي ابن الهمام في موقف الحنفية من المصلحة المرسلّة من خلال كتاب التحرير ..  
م.د. عماد إبراهيم مصطاف

٧. الأحكام الفقهية المتعلقة بأسماء الله الحسنى  
م.د. بلال مجيد علي العبيدي

جمادى الآخرة ١٤٤٧ هـ  
كانون الأول ٢٠٢٥ م

Al- Imam Al-Adham  
University College

A.D 2025

A.H 1447

العدد الرابع والخمسون

جمادى الآخرة ١٤٤٧ هـ - كانون الأول ٢٠٢٥ م

الرقم الدولي: ISSN:1817-6674

ISSN: 1817-6674

coll.magazine@imamaladham.edu.iq



مَجَلَّةُ كَلْبِيَّة

الإمام العلامة ابن القيم  
مَجَلَّةُ كَلْبِيَّة

العدد الرابع والخمسون

«الجزء الثاني»

جمادى الآخرة ١٤٤٧ هـ

كانون الأول ٢٠٢٥ م

## هيئة تحرير المجلة لسنة ٢٠٢٥م

- أ.د. صلاح الدين فليح حسن - عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة ..... المشرف العام
- أ.د. فهيمي أحمد عبد الرحمن ..... رئيس التحرير
- أ.م.د. علي داود خلف ..... مدير التحرير
- أ.د. إسماعيل عبد عباس ..... عضو
- أ.د. محمود عبد العزيز محمد ..... عضو
- أ.د. حقي إسماعيل محمود ..... عضو لغوي
- أ.د. حسام مشكور عواد ..... عضو
- أ.د. محمد عبد القادر عجاج ..... عضو مترجم إنكليزي
- أ.د. وسام محمد خليفة ..... عضو
- أ.د. أحمد ياسين معتوق ..... عضو
- أ.د. خالد مصطفى عبيد ..... عضو
- أ.د. نور سعد محسن ..... عضو
- أ.د. وصفي عاشور أبو زيد / تركيا ..... عضو
- أ.د. محسن المطيري / الكويت ..... عضو
- أ.د. لبنى خميس مهدي / وزارة التعليم العالي ..... عضو
- أ.م.د. عبد الوهاب أحمد حسن الطه ..... عضو
- أ.م.د. محمد صالح حسن / دائرة البحوث ..... عضو

شروط النشر في مجلة  
كلية الإمام الأعظم الجامعة / العراق



الرقم الدولي ISSN:1817-6674

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة، مجلة إنسانية من المجلات العلمية الأكاديمية الرصينة، وقد صدرت موافقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لاعتمادها بالرقم: بت/٨٦٤ في ٢٤/٥/٢٠٠٥.

شروط النشر العامة:

تسعى هيئة التحرير في مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة إلى الارتقاء بمعامل التأثير (Impact Factor)، تمهيداً لدخول المستوعبات العلمية العالمية، وعليه تنشر مجلة الكلية البحوث التي تتسم بالرصانة العلمية والقيمة المعرفية، وبسلامة اللغة، ودقة التوثيق وفق الشروط الآتية:

١. ألا يكون البحث منشوراً سابقاً في مجلة أخرى، وألا يكون جزءاً من بحث سابق منشور، أو من رسالة جامعية، وعلى الباحث أن يوقع نموذج تعهدٍ بالألا يكون البحث منشوراً، أو سبق تقديمه للنشر في مجلة أخرى، وألا يقدمه للنشر في مجلة أخرى بعد نشره في مجلة كليتنا، وأن يوافق على نقل حقوق نشر البحث إلى المجلة في حال قبول نشره.

٢. ألا يذكر اسم الباحث أو أي إشارة تدلُّ عليه في متن البحث؛ لضمان سرية وحيادية عملية التحكم.

٣. ألا يزيد عدد الكلمات في البحث على (٨٠٠٠) كلمة، مع المصادر والملاحق، أو ألا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٤. أن تحتوي الصحيفة الأولى من البحث ما يأتي:
  - أ. عنوان البحث باللغة العربية والإنجليزية.
  - ب. اسم الباحث ودرجته العلمية وتخصصه باللغة العربية والإنجليزية.
  - ج. مكان عمل الباحث باللغة العربية والإنجليزية.
  - د. رقم هاتف الباحث وبريده الإلكتروني الجامعي.
  ٥. يقدم الباحث ملخصًا (باللغة العربية والإنجليزية) لا يقل على (١٥٠) كلمة.
  ٦. يوضع بعد الملخص (Abstract) مباشرة الكلمات المفتاحية لموضوع البحث (Keyword)، باللغة العربية والإنجليزية.
  ٧. على الباحث اتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر، وأخلاقيات البحث العلمي بما يتوافق مع سياسة المجلة.
  ٨. تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (APA) النظام الأمريكي وكما يأتي:
    - مع تطور الحياة (الزمخشري، ١٩٩٩: ٣٥).
    - قائمة المصادر باللغة العربية (APA).
    - قائمة المصادر باللغة الإنكليزية (APA).
  ٩. الاستشهاد بعددين من أعداد المجلة المنشورة سابقًا والمرفوعة في الموقع الإلكتروني الخاص بكليتنا في الرابط الإلكتروني: <https://www.iasj.net/iasj/journal/224/issues>.
  ١٠. تطبق المجلة نظام فحص الاستلال الإلكتروني باستخدام برنامج (Turnitin) ويرفض نشر الأبحاث التي تتجاوز فيها نسبة الاستلال ٢٠٪.
  ١١. يخضع البحث لفحص أولي تقوم به هيئة التحرير في المجلة، وذلك لتقرير أهلية البحث للتحكيم، ويحق لها أن تعتذر عن قبول البحث دون تقديم الأسباب.
  ١٢. تتبع المجلة التقويم المزدوج السري لبيان صلاحية البحث للنشر، إذ يعرض البحث المقدم للنشر على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص، ويتم اختيارهما بسرية مطلقة، بالإضافة إلى عرض البحث على خبير لغوي لتقويم سلامته اللغوية.
  ١٣. الأبحاث التي يقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها لتكون صالحة للنشر، تعاد إلى أصحابها لإجراء التعديلات المطلوبة عليها، وخلاف ذلك لا يتم استلام البحث، وستتم مراجعة البحث من قبل هيئة التحرير للتأكد من التزام الباحث بالأخذ بجميع الملاحظات المثبتة من قبل المقيمين.

١٤. تُعبّر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها، لا عن رأي المجلة.
١٥. تنشر المجلة أعداداً خاصة بالمؤتمرات العلمية المتوافقة مع تخصص المجلة.
١٦. أجور نشر البحث: يدفع الباحث (٥٠) ألف دينار لتغطية أجور التحكيم، ويكمل دفع بقية الأجور عند قبول البحث للنشر.
١٧. تخريج النصوص القرآنية والحديث النبوي الشريف على ضوء المنهج العلمي الدقيق الكامل.
١٨. يزود الباحث بنسختين مستلة، بعد النشر.
٢٠. يتم إرسال الأبحاث على منصة المجلة <https://journal.imamaladham.edu.iq/index.php/al-Imam-AI-Adham/user/register> أو من خلال مسح رمز QR في أعلى الصفحة.

### شروط النشر (الفنيّة):

- ١- يُقدّم البحث بملف واحد، يبدأ بالعنوان وينتهي بالمصادر، وألاً يزيد على خمس وعشرين صحيفة.
- ٢- تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (APA) النظام الأمريكي وكما يأتي:
- مع تطور الحياة (الزمخشري، ١٩٩٩: ٣٥).
  - قائمة المصادر باللغة العربية (APA).
  - قائمة المصادر باللغة الانكليزية.
- ٣- حجم الخط ل (١٦).
- ٤- نوع الخط باللغة العربية ((Simplified Arabic واللغة الإنجليزية Times New Roman)).
- ملاحظة: في حال عدم الأخذ بشروط النشر نعتذر عن استلام البحث ونشره.
- يمكن زيارة موقع المجلة في مبنى الكلية في سبع إبكار أو التواصل عبر البريد الإلكتروني [magazine@imamaladham.edu.iq](mailto:magazine@imamaladham.edu.iq).

أو الاتصال بمدير التحرير عبر الهاتف (٠٠٩٦٤٠٧٧٣٢٤٣٥٦٩٣)، ويمكن الاطلاع على أعداد المجلة عن طريق موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي <https://www.iasj.net/iasj/journal/224/issues>.

### مميزات المجلة:

- ١- سياسة الوصول المفتوح: جميع الأبحاث متاحة مجاناً فور نشرها.
- ٢- تُنشر أربعة أعداد سنوياً منذ عام ٢٠٠٥.
- ٣- تستخدم برامج متقدمة للكشف عن الانتحال لضمان الأمانة العلمية.
- ٤- تُعنى بنشر الأبحاث التي تواكب التطورات وتسهم في معالجة قضايا المجتمع والحد من الظواهر السلبية.
- ٥- تنشر أعمال المؤتمرات والندوات المتخصصة.

## كلمة العدد الرابع والخمسين

من عطايا الله سبحانه على الإنسان وهبه العقل، فالعقل عطاء إلهي، به يستبصر الإنسان، فيمايز الخير من الشر، ويهتدي إلى معاشه، ويتعلم ما ينفعه في الدنيا والآخرة. فبالعقل يعرف الإنسان ذاته، ويدرك أسرار الكون ويتعرف ما فيها من عبر ودلائل، فيوقن أن وراء هذا الإبداع الفريد إلها عظيما يتصف بالكمال المطلق، وهو خالق كل شيء وهو اللطيف الخبير.

وتتميز الأمم بما لديها من ذوي العقول، وبما يقدمونه من أفكار وعلوم وأبحاث. وتبنى مؤسسات الدولة به، لا سيما التعليمية ومنها الجامعات والكليات، والتي تعرف بأساتيدها ونتائجهم العلمي من بحوث رصينة تنشر بمجلات رصينة، ومن هذه المجلات مجلة كليتنا.

هيئة التحرير



## المحتويات

١. قول الإمام الفسوي: حسن الحديث في كتابه المعرفة والتاريخ دراسة تطبيقية مقارنة ..... ١١
- أ.م.د. حمزة عبد الله محمد ..... ١١
٢. حديثُ القرآنِ الكريمِ عن الطَّاقَاتِ المعطلة - دراسة موضوعيَّة- ..... ٤١
- أ.م.د. ضحى سمير يونس الحيايلى ..... ٤١
٣. جمالية التناسب بين معنى الخفاء وإسم سورة الكهف - دراسة تفسيرية دلالية - ..... ٧٩
- أ.م.د. مصطفى أياذ سهيل ..... ٧٩
٤. التنظيم القانوني لاعتبار الدعوى كأن لم تكن وفقا لقانون أصول المحاكمات المدنية الأردني - دراسة مقارنة - ..... ١٠٩
- أثير نايف الطراونة - الأستاذ الدكتور جعفر المغربي ..... ١٠٩
٥. التشريعات وعلاقتها في تطور المشاركة السياسية في الأردن (٢٠١٢- ٢٠٢٤) ..... ١٣٩
- رعد أحمد الحسنات - الدكتور المعتصم بالله أحمد الخلايله ..... ١٣٩
٦. الأحكام الفقهية المتعلقة بأسماء الله الحسنى ..... ١٦٣
- م.د. بلال مجيد علي العبيدي ..... ١٦٣
٧. العلاقة التفسيرية بين القراءات في تفسير الماتريدي نماذج من سورة البقرة ..... ١٩٣
- م.د. سعد الدين خميس محروس العزاوي ..... ١٩٣
٨. الجبر والإختيار في الجسد المعدّل دراسة عقديّة لمآلات التحرير الجيني والقدرة الإنسانية ..... ٢٢١
- م.د. شهد حسين علي ..... ٢٢١
٩. ملكية البيانات المولدة بالذكاء الإصطناعي في الفقه الإسلامي (دراسة فقهية مقارنة) ..... ٢٤٩
- م.د. شيرين أكرم سعيد - أ.د. ظافر رافع زغير ..... ٢٤٩
١٠. دور التربيّة الإيمانيّة للأبناء في مجالس العلم والعلماء ..... ٢٨٣
- م.د. علي حميد عايد سليمان ..... ٢٨٣

١١. رأي ابن الهمام في موقف الحنفية من المصلحة المرسله من خلال كتاب التحرير (دراسة أصولية ونماذج تطبيقية) ..... ٣٠٥
- م.د. عماد إبراهيم مصطفى .....  
١٢. «الحذف وأثره في توجيه المعنى: دراسة تطبيقية في قصائد الحكمة لأبي العتاهية» ..... ٣٤٥
- م.م. إبراهيم سمير موسى .....  
١٣. إستدعاء الشخصيات التراثية في (حروف الجب) للشاعر محمود فرحان ..... ٣٧١
- م.م. أسماء حميد أحمد محمد .....  
١٤. تأثير بيئات الواقع المعزز التفاعلية في تنمية التفكير المرن لدى طلبة الرياضيات .. ٣٩٧
- م.م. حميد محمد عبد الله صكر .....  
١٥. الرواية الهجينة «ظلال جسد .. و ضفاف الرغبة» لـ «سعد محمد رحيم» مثلاً .... ٤٢٣
- م.م. حوراء حميد عبدالله .....  
١٦. السبك النصي في شعر الأصمعيات دراسة في ضوء لسانيات النصّ، المصاحبات المعجمية مثلاً ..... ٤٤٧
- م.م. زهراء عدنان نعمان .....  
١٧. الشخصية اللاهوتية في الطائفة الدرزية (الحاكم بأمر الله) ..... ٤٧٥
- م.م. عبد الله نصيف جاسم .....  
١٨. أثر الأساليب النحوية المهملة في إبراز الدلالة مقارنة تطبيقية في نصوص تراثية ... ٤٩٥
- م.م. عزالدين محمد حسن .....  
١٩. فسخ العقد الإداري من قبل الإدارة حدود السلطة و ضمانات المتعاقد (دراسة في ضوء التشريعية) ..... ٥١٩
- م.م. علاء محمد عبد عرموط .....  
٢٠. برنامج مقترح قائم على نموذج سوام لتنمية مهارات التفكير العليا في النحو لدى طلبة المرحلة الإعدادية ..... ٥٤٣
- م.م. قصبي محمد محمود عزاوي .....

التشريعات وعلاقتها في تطور  
المشاركة السياسية في الأردن  
(٢٠١٢ - ٢٠٢٤)

Legislation and Its Role in the Development of Political  
Participation in Jordan (2012–2024):

إعداد  
الباحث الأول  
رعد أحمد الحسنات

الباحث الثاني  
الدكتور المعتصم بالله أحمد الخلايله

Prepared by:

Researcher 1: Raad Ahmad Al-Hassanat

Researcher 2: Prof. Dr. Al-Mu'tasem Billah Ahmad Al-Khalayleh

قسم العلوم السياسية - كلية العلوم الاجتماعية - جامعة مؤتة

Department of Political Science / Faculty of Social Sciences

Mu'tah University Karak, Jordan

تاريخ استلام البحث : ٣ / ٣ / ٢٠٢٥



## الملخص

تحلّل الدراسة العوامل المؤثرة في المشاركة السياسية بالأردن (٢٠١٢-٢٠٢٤)، مع التركيز على قوانين الانتخاب والأحزاب، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي والمنهج البنائي الوظيفي. يتناول القسم الأول مفهوم المشاركة السياسية، بينما يركز الثاني على العوامل المؤثرة في نسب المشاركة. أظهرت النتائج أن قوانين الانتخاب كان لها التأثير الأكبر، حيث ارتفعت المشاركة إلى ٥٦٪ في ٢٠١٣، وانخفضت إلى ٢٩٪ في ٢٠٢٠ بسبب جائحة كورونا، ثم ارتفعت إلى ٣٦٪ في ٢٠٢٤ بعد التعديلات. كما زادت مشاركة الأحزاب من ١١٣٪ في ٢٠١٣ إلى ٥٨٪ في ٢٠٢٤، مما يعكس دور القوانين في تعزيز المشاركة. الكلمات المفتاحية: (قوانين الانتخاب، الأحزاب السياسية، المشاركة السياسية، الانتخابات).

**Abstract:**

This study examines the factors influencing political participation in Jordan from 2012 to 2024, with a particular emphasis on electoral and political party legislation. Utilizing both the descriptive-analytical approach and the structural-functional approach, the research is structured into two main sections: the first explores the concept of political participation, while the second analyzes the key factors affecting participation rates.

The findings reveal that electoral laws had the most significant impact on political participation. Voter turnout increased to 56% in 2013, then declined to 29% in 2020 due to the COVID-19 pandemic, before rising again to 36% in 2024 following legislative amendments. Additionally, political party participation grew from 11.3% in 2013 to 58% in 2024, underscoring the critical role of legislative frameworks in fostering political engagement.

**Keywords:** electoral laws, political parties, political participation, elections.

## المقدمة

ازدادت أهمية المشاركة السياسية عالمياً كمؤشر على ديمقراطية النظم السياسية وأساس لتعزيز الثقة بين النظام والمواطنين. يسعى النظام السياسي إلى تحسين حياة المواطنين عبر السياسات التي تنفذها مؤسسات مترابطة. وتشمل المشاركة السياسية أنشطة يعبر فيها الأفراد عن آرائهم ويؤثرون في القرارات التي تؤثر على حياتهم، مما يجعلها مؤشراً هاماً على الديمقراطية وشرطاً لصناعة القرار الديمقراطي.

في الأردن، يرتبط مفهوم المشاركة بممارسة المواطنين لحقهم في التأثير على القرارات السياسية عبر الترشح والانتخاب في المجالس المنتخبة. وقد تبينت الدراسات حول طبيعة المشاركة؛ حيث اعتبر البعض التنشئة السياسية وسيلة لتفعيلها، بينما عزاها آخرون لدور مؤسسات المجتمع في تحفيز الشباب، بينما شدد فريق ثالث على دور الأحزاب في تعزيز المشاركة.

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العوامل المؤثرة في تطور المشاركة السياسية في الأردن من ٢٠١٢ إلى ٢٠٢٤.

### مشكلة الدراسة:

تتفق الأدبيات السياسية على أن الدول شبه الديمقراطية تشهد تحولاً تدريجياً نحو ترسيخ الديمقراطية، ولكن المشاركة السياسية فيها لا تزال محصورة في الانتخابات دون التوسع في الأنشطة الحزبية أو الحراك المجتمعي. في الأردن، رغم الجهود المستمرة لتحفيز المشاركة السياسية منذ تولي الملك عبد الله الثاني الحكم، لا تزال المشاركة على مستوى متوسط. تشمل هذه الجهود تعزيز دور الشباب والمرأة، وتحسين قوانين الانتخابات، وتبني برامج توعوية، لكن بعض الدراسات تشير إلى انخفاض المشاركة في فترات معينة.

### مشكلة الدراسة :

تكمن في الإجابة على التساؤل الرئيس: ما هي العوامل المؤثرة في تطور المشاركة السياسية في الأردن (٢٠١٢-٢٠٢٤)؟ ويتفرع عن هذا التساؤل الأسئلة التالية:

- ١- ما مفهوم المشاركة السياسية وما هي أبرز نظرياتها؟
- ٢- ما هي العوامل المؤثرة في زيادة أو انخفاض نسب المشاركة السياسية في الأردن (٢٠١٢-٢٠٢٤)؟

### فرضيات الدراسة :

الفرض الأول: هناك علاقة طردية بين مستوى التعليم والمشاركة السياسية، فكلما ارتفع مستوى التعليم زادت المشاركة، الفرض الثاني: هناك علاقة طردية بين مجال العمل الصناعي والمشاركة. ”أي أن المشاركة تزداد في المجتمعات الصناعية.

### أهداف الدراسة:

- تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق العوامل الآتية:
- ١- التعرف على مفهوم المشاركة السياسية وأبرز العوامل المؤثرة فيها.
  - ٢- الكشف عن العوامل المؤثرة في زيادة أو انخفاض نسب المشاركة السياسية في الأردن (٢٠١٢-٢٠٢٤).

### أهمية الدراسة:

الاهمية العملية :- تتبع أهمية هذه الدراسة من كونها تقيس جملة من المؤشرات و العوامل المؤثرة في زيادة أو انخفاض نسب المشاركة السياسية في الاردن خلال الفترة (٢٠١٢-٢٠٢٤) حيث تعكس تلك العوامل مستوى الديمقراطية في الأردن ، كما تقدم رؤية واضحة حول أهم القوانين والتشريعات الناظمة للعملية السياسية وتأثيرها على المشاركة السياسية.

### الاهمية العلمية :

تظهر الاهمية العلمية لهذه الدراسة في الجانب النظري والمعرفي الذي يوضح مدى تأثير العوامل الداخلية والخارجية وكذلك القوانين والتشريعات على المشاركة السياسية في الاردن ، ومن خلال هذه الدراسة يمكن الاستفادة من بعض المفاهيم والافكار والتي تضيف بعدا اكاديميا وتسهم في إثراء المكتبات والجامعات في مجال المشاركة السياسية . وفي ذات الوقت تفتح هذه الدراسة الباب أمام دراسات أخرى مشابهة، وأخيرا تمثل هذه الدراسة

رعد أحمد الحسنات || الدكتور المعتصم بالله أحمد الخلايله  
محاولة متواضعة يستفيد منه الباحثين والطلبة مما يجعل منها رافد للأدبيات العلمية في العلوم السياسية.

### متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل : التشريعات الناظمة للمشاركة السياسية ( قانون انتخاب ، قانون احزاب)  
المتغير التابع : المشاركة السياسية .

### حدود الدراسة:

الحدود المكانية : المملكة الاردنية الهاشمية .  
الحدود الزمانية : ( ٢٠١٢-٢٠٢٤ ) روعي أن تكون الفترة الزمنية للدراسة ما بين عامي (٢٠١٢) والعام (٢٠٢٤)، وأن المبرر لذلك أن تلك الفترة شهدت العديد من التغيرات سواء على مستوى قوانين الانتخابات أو على مستوى الأحزاب السياسية في الاردن و كان آخرها صدور قانون الأحزاب رقم (٧) لسنة ٢٠٢٢ وإجراء انتخابات في العام ٢٠٢٤ .

### منهجية الدراسة:

تتطلب دراسة الظواهر السياسية اختيار المنهجية المناسبة للدراسة والتحليل، وحيث أن الدراسة الحالية تسعى للكشف عن العوامل المؤثرة في نسب المشاركة السياسية، تم توظيف المنهج الوصفي التحليلي والمنهج البنائي الوظيفي .  
المنهج الوصفي التحليلي: والذي يقوم على وصف الوقائع والاحداث وصفا موضوعيا وتحليلها من خلال تحديد أبعاد وخصائص الظاهرة المراد دراستها، ويتم ذلك من خلال جمع الحقائق والبيانات عبر استخدام أدوات البحث العلمي (المشاقبة، ٢٠١٥ : ٨١)، ويبرر الباحث استخدامه لهذا المنهج للاطلاع على الأدبيات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية .

المنهج البنائي الوظيفي : المنهج البنائي الوظيفي الذي طوره جابريل أوموند يُعد من أبرز المناهج في دراسة النظم السياسية. يعتمد هذا المنهج على تحليل النظام السياسي عبر فهم الهياكل (المؤسسات) السياسية ودورها في تعزيز الاستقرار السياسي والاجتماعي. وفقاً

لألموند، فإن الهياكل السياسية، مثل الأحزاب والمؤسسات التشريعية، تؤدي وظائف محددة للحفاظ على استمرارية النظام وتماسكه، ويتفاعل النظام مع بيئته بشكل تكاملي لتحقيق هذه الأهداف (Husseini, Sami, ٢٠١٢, p. ٣٢).

يركز ألموند على وظائف الهياكل السياسية مثل التنشئة السياسية، التعبير عن المصالح، وصنع القرارات. هذه الوظائف تساعد في تنظيم العلاقة بين الدولة والمجتمع، مما يساهم في استقرار النظام السياسي وتيسير عملية اتخاذ القرار (Sami Husseini, ٢٠١٢, p. ٤٩; Abdul Rahman Al-Faqih, ٢٠١٤, p. ٧٧). كما يشير إلى أن الأنظمة السياسية ليست ثابتة بل مرنة، قادرة على التكيف مع التغيرات الداخلية والخارجية التي قد تؤثر على استقرارها، مما يجعلها أكثر قدرة على مواجهة التحديات السياسية، الاقتصادية، والاجتماعية (Abdul Rahman Al-Faqih, ٢٠١٤, p. ٨٢; Gabriel Almond, ٢٠٠٧, p. ١١٩).

فيما يتعلق بتوظيف هذا المنهج في دراسة المشاركة السياسية في الأردن، فسيتم التركيز على كيفية تحقيق النظام السياسي الأردني للمطالب الشعبية بنويًا، سواء من خلال تهيئة العوامل التي تساهم في زيادة المشاركة السياسية، أو من خلال التشريعات التي تدعم ذلك، أو من خلال إتاحة الفرصة للأحزاب السياسية لزيادة مستوى المشاركة.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة :- التعريفات الاصطلاحية

المشاركة السياسية :- هي «مختلف الأنشطة التي يقوم بها المواطنون للتأثير في سياسات الحكومة واختيار ممثليهم من خلال وسائل مباشرة مثل التصويت أو غير مباشرة مثل التفاعل مع المؤسسات السياسية» (Milbrath & Goel, ١٩٧٧).

وعرفها أيضاً الخشيم على أنها إسهام المواطنين في الحياة العامة بشكل مباشر أو غير مباشر بهدف التأثير في العملية السياسية وصناعة القرار من خلال الوسائل المختلفة مثل التصويت، الترشح، الانضمام للأحزاب، أو حتى ممارسة الضغط على الحكومة» (Al-Khashaim, Mohammad Ali, ٢٠٠٠).

الانتخابات :- وهي «عملية اختيار رسمي يتم من خلالها تمثيل المواطنين في المؤسسات التشريعية أو التنفيذية عن طريق التصويت، وهي إحدى الوسائل الأساسية لممارسة الديمقراطية، حيث يختار المواطنون مرشحيهم أو قادة الحكومة عبر آلية تصويت محددة» (Atawi, Ali, ٢٠٠٨).

القوانين والتشريعات :- ويعرفها السرور على أنها «مجموعة من القواعد القانونية المكتوبة

التي تصدرها السلطة التشريعية لتنظيم سلوك الأفراد والجماعات في المجتمع، وهي ملزمة وتحدد الحقوق والواجبات والعقوبات في حال مخالفتها» (Al-Sarour, Ibrahim, ٢٠٠٥).

الأحزاب السياسية:- وهي وفقاً لتعريف الصليبي «تنظيمات سياسية تهدف إلى الوصول إلى السلطة من خلال الانتخابات أو التأثير في صنع القرار السياسي، وذلك بتمثيل مصالح مجموعة من المواطنين والتعبير عن آرائهم، وتعمل على تحقيق برامج محددة في مجالات مختلفة كالشؤون الاقتصادية والاجتماعية والسياسية» (Al-Saleebi, Mahmoud, ٢٠١٠).

التعريفات الاجرائية :- المشاركة السياسية :- وهي قيام الفرد او المجموعة داخل دولة ما بالتأثير على العملية السياسية داخل النظام السياسي للدولة من خلال نشاط انتخابي او تنظيم حزبي او تنظيم وقفات واحتجاجات و فعاليات اجتماعية للتعبير بالرفض او بالقبول حول قرارات سياسية او للمشاركة في هذه القرارات .

الانتخابات :- وهي عملية تمثيلية يقوم من خلالها الافراد داخل الدولة باختيار من يمثلهم وفقاً للقوانين الناظمة بعملية منظمة داخل النظام السياسي وذلك للمشاركة في عملية صنع القرار وسن القوانين ومراقبة اداء السلطة التنفيذية .

القوانين والتشريعات :- وهي قواعد قانونية تصدر من قبل السلطة التشريعية وتنظم علاقة الفرد بالدولة والمجتمع وتحدد شكل ونمط هذه العلاقة .

الاحزاب السياسية :- وهو تنظيم يضم مجموعة من الافراد ومواطني الدولة تجمعهم افكار وقيم واهداف يسعون لتحقيقها من خلال تنظيم قانوني يسمح به النظام السياسي للدولة لممارسة نشاطاته على اراضيها وصولاً للسلطة لتنفيذ برامجهم السياسية .

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتعلق مفهوم المشاركة السياسية بجملة من الأنشطة وان يكون هناك تفاعلاً حقيقياً بين الافراد داخل مجتمعاتهم وبين الافراد وانظمتهم السياسية والدعوة الى بناء علاقات داخل النظام السياسي لتعزيز المشاركة السياسية وإطرها العامة (Al-Jabari, Mohammad, ٢٠٠١)، كما أن البيئة الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية تعد من اهم العوامل التي تحدد كيفية وشكل انخراط الفرد في العمل السياسي داخل المجتمع الديمقراطي (Grant, David, ٢٠٠٧)، وتعتبر المشاركة السياسية من الحقوق الاساسية للمجتمعات الديمقراطية وهي الطريقة الامثل في التعبير عن الآراء والافكار والمشاركة الفاعلة للقرارات داخل النظم السياسية الديمقراطية (Arendt, Hannah, ١٩٥٨).

النظريات المفسرة للمشاركة السياسية :-

سعت العديد من النظريات السياسية الى تفسير المشاركة السياسية ومن تلك النظريات :  
أولاً: نظرية المشاركة والديمقراطية: صاحبة هذه النظرية هي كارول باتمان، وهي تقوم على فرضية وجود علاقة وثيقة بين المشاركة السياسية والديمقراطية والمواطنة. تتضمن هذه النظرية مجموعة من المبادئ الأساسية، أبرزها أن المشاركة السياسية هي حق أساسي للمواطن في المجتمع الديمقراطي. كما تؤكد على ضرورة وجود ديمقراطية تشاركية غير تقليدية، بحيث يشارك المواطنون بشكل مباشر في عملية صنع القرار وليس فقط من خلال الانتخابات. كما تركز على تحقيق قيم العدل والمساواة لجميع أفراد المجتمع الديمقراطي، خصوصاً الفئات المهمشة (Musab and Mohammad, ٢٠١٩ : ١٠٣). بناءً على ذلك، يمكن دراسة مدى تحقيق النظام السياسي الأردني للمشاركة السياسية للفئات المهمشة وضمان قيم العدل والمساواة، من خلال التأكد من حق المشاركة السياسية لجميع أفراد المجتمع دون تمييز أو تحيز.

ثانياً: نظرية الإختيار العقلاني: يرى كل من ليفي وجيمس كولمان أن نظريات الاختيار العقلاني في تفسير المشاركة السياسية تنطلق من فكرة أن الأفراد يقومون بحساب التكاليف والفوائد المرتبطة بالمشاركة السياسية. هذه الفوائد لا تقتصر على المال فقط، بل تشمل أيضاً المزايا المعنوية مثل الحصول على القوة أو التفوق أو الاستفادة من الخدمات العامة. يشير كل من المواطنين والسياسيين الذين يشاركون في الحياة السياسية إلى محاولة تحقيق أقصى استفادة ممكنة (Bohali, ٢٠١٩ : ٣٢). ومن خلال هذه النظرية، يمكن قياس مدى استجابة المواطن الأردني للتعديلات الدستورية والتشريعية التي تحفز المشاركة السياسية، فضلاً عن قدرة المواطنين على اتخاذ قرارات فردية تتعلق بالبيئة السياسية الأردنية.

ثالثاً: نظرية التحديث السياسي: يرى ليرنز أن المجتمع الحديث يتميز بمستوى عالٍ من المشاركة السياسية، بعكس المجتمعات التقليدية التي يسيطر فيها نظام الحزب الواحد. حيث أن المشاركة السياسية لا تتجسد في شكلها المثالي إلا في ظل بناء سياسي حديث في مجتمع يتسم بالتحضر، وانتشار التعليم، ودولة منتجة ومصدرة، وزيادة الدخل القومي، مما يؤدي إلى وجود أفراد ذوي دخول مرتفعة (Musab and Mohammad, ٢٠١٩ : ١٠٣). توفر هذه النظرية إطاراً عاماً لفهم مدى قدرة النظام السياسي الأردني على إجراء التحول السياسي المنشود من خلال الهياكل السياسية المعنية، وقدرتها على التكيف مع هذا التحول

سواء من الناحية السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية، بحيث يتم إتمام عملية التحول دون عوائق أو عقبات.

الدراسات السابقة:

لم يعثر الباحث على دراسة تناولت موضوع الدراسة الحالية بشكل مباشر، لكن توجد بعض الدراسات ذات الصلة التي سيتم عرضها وفق الترتيب الزمني من الأحدث إلى الأقدم:

١. دراسة القرالة، العفيشات، وأبوبكر (٢٠٢٣): دراسة «واقع المشاركة السياسية للانتخابات وأسباب عزوف الشباب عنها» ركزت على تحليل مستوى مشاركة الشباب الأردني في الانتخابات والأسباب وراء عزوفهم. شملت الدراسة ٣٨٢ طالبًا وطالبة من الجامعات الأردنية، ووجدت عدة معوقات تشمل التشريعية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية. أظهرت النتائج أن ٦٥٪ من الشباب غير مهتمين بالمشاركة، بينما أبدى ٣٠٪ معرفة سياسية معينة، و٥٪ فقط أبدوا اهتمامًا فعليًا بالمشاركة.

٢. دراسة الغنميين، الزبون، عناب وحتاملة (٢٠١٨): «واقع المشاركة السياسية لدى طلبة الجامعة الأردنية». هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى المشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات الأردنية من خلال استبيان تم توزيعه على ٥٣٠ طالبًا وطالبة. أظهرت النتائج أن مستوى المشاركة السياسية كان متوسطًا. كما سلطت الدراسة الضوء على ضرورة تعزيز الحريات العامة وإزالة القيود المفروضة على المشاركة السياسية والحزبية داخل الجامعات. وأشارت إلى أهمية توسيع فضاء النقاش السياسي والسماح للطلاب بالمشاركة الفعلية في الأنشطة السياسية لتعزيز وعيهم السياسي.

٣- دراسة خروب والخاروف (٢٠١٧): «دراسة إدماج النوع الاجتماعي في وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية في الأردن» هدفت إلى تحليل إدماج النوع الاجتماعي في سياسات الوزارة وتوفير فرص متكافئة للموظفين. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت استبيانًا على ١٢٧ موظفًا. أظهرت النتائج تمييزًا لصالح الذكور في المناصب العليا والتمثيل في اللجان، لكن الفرص كانت متكافئة في الحصول على المنح التعليمية والمشاركة في الدورات التدريبية. كما أظهرت الاتجاهات الإيجابية نحو مشاركة المرأة في التنمية، رغم التفاوت في اتخاذ القرارات بين الجنسين.

٤- دراسة خمش (٢٠١٦): «دراسة الشباب والمشاركة السياسية في الأردن» تحليل واقع المشاركة السياسية لدى الشباب الأردني عبر عينة من ٣٠٠ شاب وفتاة أسسوا مشاريع

صغيرة في عمان. أظهرت النتائج أن ٣٢٫٧٪ من المشاركين صوتوا في انتخابات ٢٠١٠، مع تصويت ٦٥٫٤٪ لصالح مرشح من العشيرة و ٢٫٥٪ فقط لصالح مرشحة أنثى. كانت مشاركة الإناث أعلى قليلاً من الذكور (٣٤٫٢٪ مقابل ٣١٫٨٪). كما أبرزت الدراسة تأثير العشائرية على المشاركة السياسية، وتأثير التجارب الاقتصادية على الوعي والمشاركة السياسية. بالإضافة العلمية لهذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في تناول موضوع المشاركة السياسية في الأردن، حيث تستعرض واقع المشاركة أو بعض مؤشراتهما. إلا أنها تختلف في المنهجية، حيث اعتمدت الدراسات السابقة على المنهج المسحي الميداني لعينات محدودة، غالباً من طلبة الجامعات أو فئات معينة في المجتمع، مما يصعب تعميم نتائجها على المجتمع الأردني ككل. بالمقابل، تهدف الدراسة الحالية إلى تحليل المؤشرات والعوامل التي تؤثر بشكل مباشر على نسب المشاركة السياسية في الأردن من خلال تحليل الوثائق والبيانات الرسمية، مما يوفر نتائج أكثر دقة وموثوقية. كما تركز الدراسة الحالية على دور التشريعات والقوانين الناظمة للمشاركة السياسية، وتعتبر المجتمع الأردني حالة دراسية واحدة، مما يتيح تحليل أعمق للأسباب والعوامل التي تؤثر في تباين نتائج المشاركة السياسية.

### المبحث الأول: مفهوم المشاركة السياسية والنظريات المفسرة لها

يتناول هذا المبحث مفهوم المشاركة السياسية وأبرز النظريات المفسرة لها كما يلي:

#### المطلب الأول: مفهوم المشاركة السياسية:

تناولت الأدبيات السياسية مفهوم المشاركة السياسية كأنشطة تطوعية تهدف للتأثير على السياسة العامة، سواء بشكل مباشر أو من خلال التأثير في اختيار متخذي القرارات. يوضح هنتغتون أن المشاركة تشمل الأنشطة التي يسعى الأفراد من خلالها للتأثير في صنع القرار الحكومي، فردياً أو جماعياً كما يعرف الموند المشاركة كمشاركة جماعية للمواطنين في الحياة السياسية، بغض النظر عن نوعها. (Al-Ghazai, Majed, ٢٠١٩: ٦). تتنوع المشاركة بين أنشطة فردية أو جماعية، منظمة أو عفوية، سلمية أو عنيفة (Maki, ٢٠٠٥: ٦٧). ووفقاً لروزنتون وهانسن، المشاركة هي أعمال موجهة نحو التأثير في صنع القرار السياسي (Rosenstone & Hansen, ١٩٩٤: ٤). وفي السياق العربي، تُعتبر المشاركة عملية طوعية تهدف للتأثير على منخرجات النظام السياسي، سواء من خلال التأييد أو المعارضة (Al-Baz,

إدوارد هادين يرى أن المشاركة تتطلب مؤشرات على استعداد المجتمع لعملية التحول الديمقراطي، عبر الوعي السياسي والتشريعات الداعمة (Hayden, Edward, ٢٠٠٦).

### المطلب الثاني: مؤشرات المشاركة السياسية في الأردن

تعتبر مؤشرات مثل الوعي السياسي، الثقافة السياسية، التعليم، والمعتقدات من العوامل الأساسية لفهم الديناميات السياسية في أي مجتمع. في الأردن، تطورت هذه المؤشرات بشكل ملحوظ مع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي مرت بها البلاد منذ بداية الألفية الثالثة. الدراسات تشير إلى أن هذه المؤشرات لعبت دوراً كبيراً في تشكيل سلوك المواطنين السياسي، سواء من خلال التصويت في الانتخابات أو الانخراط في الأحزاب السياسية والمشاركة في الحياة السياسية بشكل عام.

أولاً: مؤشر الوعي السياسي: الوعي السياسي يشير إلى مدى معرفة المواطنين بالقضايا السياسية المحلية والعالمية، ومدى إدراكهم لدورهم في النظام السياسي. في الأردن، تشير الدراسات إلى أن الوعي السياسي يتفاوت بشكل كبير بين الفئات الاجتماعية المختلفة، حيث أظهرت دراسة الغنميين وآخرون (٢٠١٨) أن الشباب الأردني يعاني من نقص في الوعي السياسي، خاصة فيما يتعلق بفهم دور الأحزاب السياسية وآليات الانتخابات. (Al-Ghunaimi et al, ٢٠١٨ : ٢٥٥-٢٧٤)

ثانياً: مؤشر الثقافة السياسية: الثقافة السياسية تتعلق بالقيم والمعتقدات التي يحملها المواطنون حول النظام السياسي ودور الدولة والمجتمع. في الأردن، تتأثر الثقافة السياسية بشكل كبير بالتقاليد الاجتماعية والدينية. على سبيل المثال، الولاء العشائري غالباً ما يفوق الولاء للدولة في بعض المناطق الريفية، مما يؤثر على دعم المواطنين للمؤسسات الديمقراطية. أحد أبرز التحديات التي تواجه الثقافة السياسية في الأردن هو سيطرة التقاليد الاجتماعية على الحياة السياسية، حيث تُفضل الولاءات القبلية والعشائرية على الانتماءات السياسية الحديثة. يؤثر هذا الولاء التقليدي على تمكين المرأة والشباب في الحياة السياسية، حيث تقل الفرص أمامهم للمشاركة الفاعلة. (Kharoob & Alkharouf, ٢٠١٧ : ٣١)

ثالثاً: التعليم: يلعب التعليم دوراً رئيسياً في تشكيل الوعي السياسي ونشر ثقافة المشاركة والحوار، حيث تساهم المناهج التعليمية في ترسيخ المفاهيم السياسية والديمقراطية وتؤثر في

سلوك الأفراد في مجتمعاتهم. أما في الأردن، فهناك نقص في المناهج التعليمية التي تركز على التربية المدنية والسياسية، مما يؤثر على مستوى فهم الطلاب للقضايا السياسية وبالتالي يؤثر على سلوكهم السياسي. هذا النقص يؤدي إلى تراجع دورهم الاجتماعي والسياسي، مما يجعلهم يميلون إلى الانضمام إلى «الاجلبية الصامتة» . (Kharoob & Alkharouf, ٢٠١٧: ٣١).

رابعاً: الأفكار والمعتقدات: يعكس هذا المؤشر مدى تبني الأفراد للمفاهيم والمعتقدات التي تحفزهم على الانخراط في العملية السياسية كالانتماءات الدينية والطائفية او الاجتماعية والثقافية . ويستند هذا المؤشر إلى عدة عوامل، منها الوعي السياسي، الثقة في المؤسسات، والاهتمام بالقضايا العامة، وتعكس الدراسات حول مفهوم المشاركة السياسية تبايناً واضحاً في مستويات الانخراط السياسي بين مختلف الفئات، خصوصاً الشباب . (Al-Omari, Ahmed: ٢٠٢٠).

### المبحث الثاني: العوامل المؤثرة في تطور نسب المشاركة السياسية في الأردن للعام

(٢٠١٢-٢٠٢٤)

يهدف المواطنون من خلال المشاركة السياسية إلى التأثير على النظام السياسي وإحداث تغيير في مخرجاته. وقد أشار العديد من الباحثين إلى مجموعة من العوامل الداخلية التي تؤثر في المشاركة السياسية، ومنها الحوافز السياسية (مثل التشريعات)، والوضع السياسي (الأحزاب السياسية)، والوضع الاقتصادي والاجتماعي للفرد (مثل مستوى الدخل والمكانة الاجتماعية)، بالإضافة إلى الدور القبلي والعشائري الذي يعد من أبرز العوامل المؤثرة. كما أظهرت الدراسات وجود أزمة ثقة بين المواطن والمؤسسات السياسية، مما ينعكس سلباً على أنماط المشاركة السياسية.

أما على الصعيد الخارجي، فتؤثر الأزمات والحروب على مستوى المشاركة السياسية، مثل انتشار وباء كورونا في ٢٠٢٠، وحالة عدم الاستقرار السياسي في المنطقة. بناءً على ذلك، سوف يتم دراسة عاملين رئيسيين مؤثرين في المشاركة السياسية في الأردن خلال هذه الفترة، هما التشريعات والأحزاب السياسية، واللذان يعدان من أبرز العوامل المؤثرة على تطور هذه المشاركة . (Al-Ghazawi, ٢٠١٩: ١٩).

## المطلب الأول: عامل التشريعات .

تعد التشريعات من العوامل الرئيسية المؤثرة في نسب المشاركة السياسية، حيث تلعب قوانين الانتخابات دوراً رئيساً في تحديد مستويات المشاركة. فهذه القوانين تؤثر في شكل المشاركة السياسية وتساهم في تحديد الخارطة السياسية وتقسيم السلطة. وعليه، يعتبر إجراء الانتخابات مرحلة أساسية نحو الديمقراطية، ويتطلب ذلك بحسب رأي ليوبومير سكوشيلياس (Lyubomyr, ٢٠٢٢: ٢٢٩) إنشاء نظام انتخابي مثالي، وضمان شفافية ونزاهة العملية الانتخابية. كما ينبغي أن تفرز هذه العملية نتائج انتخابية تحظى بثقة المواطنين لضمان تمثيل حقيقي لرغباتهم.

تتنوع أشكال المشاركة الانتخابية بين المباشرة وغير المباشرة؛ ففي المشاركة المباشرة يختار الناخبون ممثلهم مباشرة، بينما في المشاركة غير المباشرة يختار الناخبون ممثلين ثانويين يقومون بدورهم في اختيار ممثلين في مجلس النواب (Al-Khatib, ٢٠١١: ٣١٦). في الأردن، يتم العمل بمبدأ الانتخاب المباشر، إذ نصت المادة (٦٧) من الدستور الأردني على أن «يتألف مجلس النواب من أعضاء منتخبين انتخاباً عاماً سرياً ومباشراً وفقاً لقانون الانتخاب».

أولاً: الانتخابات النيابية عام ٢٠١٣ :- شهدت المنطقة العربية منذ عام ٢٠١١ العديد من التغيرات الداخلية والإقليمية، بما في ذلك الثورات والاحتجاجات الواسعة التي أدت إلى تغيير بعض الأنظمة في بلدان عربية معينة، بينما اقتصرحت احتجاجات أخرى على المطالبة بالإصلاح السياسي وتعزيز الديمقراطية تحت مظلة الأنظمة القائمة، كما كان الحال في الأردن . (Al-Khawaldeh, ٢٠١٩)

ومن بين الإصلاحات التي حدثت في الأردن كان صدور قانون الانتخاب رقم (٢٥) لعام ٢٠١٢ وتعديلاته، الذي اعتبره المراقبون أول قانون انتخابي عادي منذ انتخابات عام ١٩٨٩. بموجب هذا القانون، تم رفع عدد مقاعد مجلس النواب إلى ١٥٠ مقعداً، حيث تم تخصيص ٢٧ مقعداً للدائرة الانتخابية العامة بنظام القائمة النسبية المغلقة، و ١٠٨ مقاعد للدائرة المحلية، بالإضافة إلى ١٥ مقعداً مخصصاً للكوتا . (Al-Kharabsheh, ٢٠١٦: ٥٧).

فيما يتعلق بمؤشرات المشاركة السياسية في هذه الانتخابات، يمكن تلخيصها كما يلي :

بلغ عدد المقترعين (١,٢٨٨,٥٠٦) ناخبًا وناخبة بنسبة ٥٦,٦٪ من إجمالي الناخبين البالغ عددهم ٢,٣ مليون. وبلغ عدد المرشحين الذكور ١,٢٣٤، بينما بلغ عدد المرشحات الإناث ١٩١ وقد فازت ١٨ امرأة بمقاعد في مجلس النواب، منها ١٥ سيدة فزن ضمن نظام «الكوتا» المخصص للنساء، بينما فازت ٣ سيدات بالتنافس على مقاعد خارج الكوتا، وقد تميزت هذه الانتخابات بارتفاع نسبة اقتراع النساء مقارنة بالرجال، حيث بلغت نسبة مشاركة النساء في الاقتراع حوالي ٥٢٪ من إجمالي المشاركين في التصويت، بينما بلغت نسبة اقتراع الرجال ٤٨٪. كما بلغت مشاركة الأحزاب السياسية نحو ١١,٣٪. (The Independent Election Commission of Jordan, ٢٠١٣)

ثانيًا: انتخابات عام ٢٠١٦ :- جرت انتخابات عام ٢٠١٦ وفقًا لقانون الانتخاب رقم (٦) لسنة ٢٠١٦، الذي يقوم على أساس ملء المقاعد النيابية المخصصة للدائرة العامة عبر القائمة النسبية المفتوحة، حيث تضم القائمة عددًا من المرشحين لا يقل عن ثلاثة ولا يزيد عن عدد المقاعد المخصصة للدائرة الانتخابية. كما نصت الفقرة (د) من القانون على ضرورة ترشح النساء للمقاعد المخصصة للنساء ضمن القوائم .  
وفيما يلي أبرز مؤشرات المشاركة السياسية وفقًا لهذا القانون :

بلغ عدد المقترعين (١,٤٩٢,٤٠٠) ناخبًا وناخبة بنسبة ٣٦,١٣٪ من إجمالي الناخبين الذين بلغ عددهم ٤,١٣٠,١٤٥. وبلغ عدد المرشحين الذكور ١,٢٠٩، بينما بلغ عدد المترشحات الإناث ٢٩٦ مرشحة وقد بلغت نسبة مشاركة النساء في هذه الانتخابات ٤٨٪. اذ أسفرت الانتخابات عن فوز ٢٠ مرشحة في المجلس الثامن عشر، منهن ١٥ على نظام الكوتا و٥ مرشحات عبر التنافس. (The Independent Election Commission of Jordan, ٢٠١٦).

ثالثًا: الانتخابات النيابية ٢٠٢٠ :- تأثرت انتخابات ٢٠٢٠ بجائحة كورونا، ولكنها جرت في وقتها المحدد وفقًا لقانون الانتخاب رقم (٦) لسنة ٢٠١٦. وكانت أبرز مؤشرات المشاركة السياسية في هذه الانتخابات على النحو التالي :

بلغ عدد المقترعين ١,٣٧٨,٧١١ ناخبًا وناخبة، بنسبة ٢٩,٢٪ من إجمالي الناخبين البالغ عددهم (٤,٦٤٠,٦٤٣) وبلغ عدد المرشحين (٣,١٣١) رجلًا مقابل (٣٦٠) امرأة. ، كما بلغت نسبة مشاركة النساء في هذه الانتخابات ٤٦٪، مع ملاحظة أن نسبة المشاركة قد تراجعت مقارنة بالسنوات السابقة بسبب جائحة كورونا (Rasid Report, ٢٠٢٠) ، (The

(Independent Election Commission of Jordan, 2020)

رابعاً: الانتخابات النيابية ٢٠٢٤:- تميزت هذه الانتخابات بصدور قانون الانتخاب رقم ٤ لسنة ٢٠٢٢ وتعديله، وبموجب هذا القانون تم تقسيم المملكة إلى ١٨ دائرة انتخابية محلية ودائرة واحدة عامة تشمل كافة محافظات المملكة الأردنية مخصصة للأحزاب السياسية فقط، وتم تخصيص ٩٧ مقعداً للدائرة المحلية وفقاً لنظام القائمة النسبية، و٤١ مقعداً للدائرة العامة وفقاً لنظام القائمة النسبية المغلقة، بحيث يدلي الناخب بصوت للقائمة العامة وصوت آخر للقائمة المحلية. (The Independent Election Commission of Jordan, 2024)

وبلغ عدد المقترعين ١,٦٣٨,٣٥١ ناخباً وناخبة من أصل عدد الناخبين الكلي (٥,١١٥,٢١٩) كما بلغ عدد القوائم ١٧٤ محلية، و٢٥ قائمة عامة. وكانت نسبة الاقتراع ٣٦٪، ونسبة مشاركة المرأة بلغت ٤٨٪ والرجال ٥٢٪.

وبناءً على تحليل البيانات ونتائج الانتخابات التي أجرتها هذه الدراسة منذ عام ٢٠١٢ ولغاية عام ٢٠٢٤، نجد أن للتشريعات والقوانين الناظمة للمشاركة السياسية أثر بارز ودور أساسي في رفع أو انخفاض نسب المشاركة السياسية في العملية الانتخابية مع الأخذ بعين الاعتبار أن هناك عوامل أخرى أسهمت إما في رفع نسبة المشاركة أو انخفاضها، مثل انتشار وباء كورونا عام ٢٠٢٠ الذي أدى إلى عزوف الكثير من المواطنين عن المشاركة، وبالتالي انخفاض واضح في نسبة المشاركة السياسية لا سيما في قطاع المرأة. ومن أبرز دور التشريعات هو ما قدمه قانون الانتخاب رقم ٤ لسنة ٢٠٢٢ من ربط بين العملية الانتخابية والأحزاب السياسية حيث أوجد القانون دائرة عامة للأحزاب فقط، الأمر الذي زاد من عملية الحراك الحزبي في الأردن، وبالتالي انعكس إيجابياً على المشاركة السياسية برمتها سواء بتأسيس الأحزاب أو الانتساب لها أو في الانتخابات البرلمانية عام ٢٠٢٤.

### المطلب الثاني: عامل الأحزاب السياسية.

تمثل الأحزاب في الأدبيات السياسية أبرز أدوات الاتصال السياسي باعتبارها الأداة الأساسية في التمثيل الشعبي والتعبير عن مصالح الناخبين، وبالتالي فهي من العوامل الأساسية في زيادة أو خفض مستوى المشاركة السياسية نظراً لنفوذها الواسع في التأثير على توجهات الناخبين (Oscarsson, Gilljam, and Granberg, 1997; 3).

وفيما يتعلق بالبيئة الأردنية في مسألة تأثير الأحزاب السياسية فقد خضعت للعديد من

الاعتبارات منها ما يتعلق بالبنية الأساسية للأحزاب ، ومنها ما يتعلق بثقة المواطن بالأحزاب السياسية، وثمة بعض الاعتبارات التي تتعلق بالتخوف من الانخراط بالعمل الحزبي او السياسي المنظم في الأردن . (Al-Mohafza et al, ٢٠٠٦ : ١٠٢)

وباستعراض مؤشر المشاركة السياسية للأحزاب الأردنية يظهر ما يلي:  
أولاً: مشاركة الاحزاب في الانتخابات النيابية عام ٢٠١٣:

شهدت الانتخابات النيابية لعام ٢٠١٣ مشاركة واسعة من الأحزاب السياسية، حيث ترشح حوالي ٦٠٦ مرشحاً من ٢٣ حزباً سياسياً ضمن القوائم النسبية المغلقة. كانت هذه الانتخابات أول تطبيق لنظام القائمة النسبية المفتوحة على مستوى الدائرة العامة، مما ساعد في تعزيز مشاركة الأحزاب مقارنة بالانتخابات السابقة. شكل المرشحون من الأحزاب ١١٣٪ من إجمالي المرشحين، مما يعكس زيادة في المشاركة الحزبية. أما توزيع المقاعد، فقد حصلت الأحزاب على ٢٠ مقعداً في الدوائر المحلية، ما يمثل ١٦٢٪ من المقاعد البرلمانية، و٣٣٣٪ من المقاعد في الدائرة العامة، وهي أعلى نسبة منذ ١٩٨٩. (Report, ٢٠١٣)

ثانياً: مشاركة الأحزاب في الانتخابات النيابية ٢٠١٦:

شهدت الانتخابات النيابية لعام ٢٠١٦ تأثيراً ملحوظاً لقانون الأحزاب رقم (٣٦) لسنة ٢٠١٥، الذي تضمن تعديلاً أساسياً تمثل في تخفيض عدد مؤسسي الأحزاب من ٥٠٠ عضو في قانون الأحزاب لعام ٢٠١٢ إلى ١٥٠ عضواً بموجب قانون ٢٠١٥. الهدف من هذا التعديل كان تمكين الأحزاب من المشاركة في الانتخابات من خلال تقليص القيود المفروضة عليها. (Al-Musa'idin, ٢٠١٨ : ١٥٣)

ساهم هذا القانون في زيادة مشاركة الأحزاب السياسية في الانتخابات، إذ خاض ٣٩ حزباً من أصل ٥٠ حزباً مرخصاً الانتخابات، وبلغ عدد المرشحين على القوائم الحزبية ٢٥٣ مرشحاً من إجمالي ١٢٥٢ مرشحاً، أي بنسبة ٢٠٪. كما فازت ١١ حزباً من أصل ٣٩ حزباً شارك في الانتخابات. (Al-Hourani, ٢٠١٦ : ٨)

ثالثاً: مشاركة الأحزاب في الانتخابات النيابية لعام ٢٠٢٠:

في انتخابات ٢٠٢٠، بلغ عدد الأحزاب المسجلة رسمياً ٤٨ حزباً، حيث خاض ٤١ حزباً الانتخابات إما من خلال الائتلافات أو بشكل فردي. أسفرت هذه الانتخابات عن حصول الأحزاب على ١٢ مقعداً من أصل ١٣٠، توزعت بين ٥ مقاعد لحزب «جبهة العمل»

رعد أحمد الحسنات || الدكتور المعتصم بالله أحمد الخلايله  
الإسلامي، وه لحزب «الوسط» الإسلامي، في حين حصل كل من حزبي «الجبهة الأردنية  
الموحدة» و«الوفاء» على مقعد واحد لكل منهما. بلغ عدد المترشحين الحزبيين ٣٩٧ مرشحًا  
من إجمالي ١٦٩٠ مرشحًا، مما يعني أن الأحزاب حققت نسبة ٢٣٪ من إجمالي المرشحين.  
(Independent Election Commission Report, ٢٠٢٠)

رابعاً: مشاركة الأحزاب في الانتخابات النيابية لعام ٢٠٢٤:  
بعد صدور قانون الأحزاب رقم (٧) لعام ٢٠٢٢، شهدت الساحة الأردنية ولادة العديد  
من الأحزاب السياسية. جاء هذا التوسع في الأحزاب بعد أن خصص قانون الأحزاب ٤١  
مقعداً للأحزاب في مجلس النواب. في انتخابات ٢٠٢٤، شارك ٣٦ حزبًا من خلال ٢٥  
قائمة انتخابية، وتتجلى مخرجاتها بزيادة مستوى المشاركة السياسية ليصل إلى ٣٦٪ من  
مجموع الناخبين. وكذلك زيادة المشاركة الحزبية، حيث بلغ عدد المرشحين الحزبيين ٩٥٥  
من أصل ١٦٤٠ مرشحًا، بنسبة ٥٨٫٢٣٪ مقارنة بـ ٢٣٫٣١٪ في انتخابات ٢٠٢٠. وبالتالي  
فوز ١٠٤ نواب حزبيين من أصل ١٣٨ نائبًا، وهو ما يعد سابقة برلمانية. ايضاً تمكّنت ١٠  
قوائم حزبية من تخطي العتبة، بينما فشلت ١٥ قائمة، حيث بلغ عدد مقاعد الأحزاب ٤١  
مقعدًا من مجموع مقاعد مجلس النواب، وقد بلغت مشاركة المرأة ٤٨٪ من المقترعين،  
وكذلك وبلغت مشاركة الشباب تحت سن ٣٥ عامًا ٤٣٫٥٪، نتيجة لتخفيض سن الترشح إلى  
٢٥ سنة بموجب التعديلات الدستورية عام ٢٠٢٢. (Independent Election Commission Report, ٢٠٢٤).

## الخاتمة

تناولت هذه الدراسة مؤشرات المشاركة السياسية في الأردن منذ عام ٢٠١٢ ولغاية ٢٠٢٤ ، مع التركيز على الوعي السياسي والثقافة السياسية في المجتمع الأردني. كما أظهرت الدراسة أن هناك حالة من عدم الثقة في المؤسسات السياسية، واختلافات كبيرة في الوعي السياسي بين فئات المجتمع، إلى جانب الولاءات القبلية والعشائرية-التي تؤثر سلباً على تطور المشاركة السياسية.

كما تم تحليل العوامل المؤثرة في المشاركة السياسية بين عامي ٢٠١٢ و٢٠٢٤، مع التركيز على تأثير قوانين الانتخاب والأحزاب السياسية. تبين أن قوانين الانتخاب كانت لها التأثير الأكبر على نسب المشاركة، حيث تحدد آليات الانتخابات وتؤثر على تشجيع أو عرقلة المشاركة. بالمقابل، كان تأثير الأحزاب أقل، إذ يقتصر دورها على خوض الانتخابات ضمن إطار القوانين المحددة لها.

عند مقارنة نسب المشاركة في الانتخابات، كانت انتخابات ٢٠١٣ هي الأكثر في زيادة المشاركة (٥٦٪)، ثم انخفضت إلى ٣٧٪ في انتخابات ٢٠١٦، وتراجعت أكثر إلى ٢٩٪ في ٢٠٢٠ بسبب جائحة كورونا. لكن في انتخابات ٢٠٢٤، لوحظت زيادة ملحوظة بنسبة المشاركة (٣٦٪) بفضل التعديلات على قانون الانتخاب. أظهرت الدراسة أيضاً أن تأثير الأحزاب في زيادة أو تقليل المشاركة السياسية محدود مقارنةً بقوانين الانتخاب، التي تشكل الأساس لآليات المشاركة.

### النتائج :

وجاءت هنا للإجابة على تساؤل الدراسة حول ماهي العوامل المؤثرة على المشاركة السياسية في الاردن؟؟

١. هيمنة قوانين الانتخاب: أظهرت الدراسة أن قوانين الانتخاب تلعب دوراً حاسماً في تحديد مستوى المشاركة السياسية في الأردن. التغييرات المتكررة في هذه القوانين أدت إلى تقلبات كبيرة في معدلات المشاركة، مما يؤكد تأثيرها المباشر على سلوك الناخبين.
٢. دور محدود للأحزاب السياسية: على الرغم من أهمية الأحزاب في تعبئة الرأي العام،

رعد أحمد الحسنات || الدكتور المعتصم بالله أحمد الخلايله

إلا أن الدراسة أشارت إلى أن تأثيرها على المشاركة السياسية يظل محدودًا مقارنة بقوانين الانتخاب. ضعف البرامج الحزبية، وقلة الثقة بالمؤسسات الحزبية، وتشتت الجهود الحزبية هي بعض العوامل التي تحد من قدرة الأحزاب على حشد الناخبين.

٣. العوامل الاجتماعية والاقتصادية: أظهرت النتائج أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية، مثل مستوى التعليم، العشيرة أو القبيلة، الدخل، والجنس، تؤثر بشكل كبير على قرار المواطنين بالمشاركة في الانتخابات. فالأفراد ذوو المستوى التعليمي العالي والدخل المرتفع يميلون إلى المشاركة بشكل أكبر.

## المصادر

### أولاً: الكتب العربية

١. ألموند، جابرييل. (٢٠٠٧). السياسة المقارنة: إطار نظري لنظم الحكم (ترجمة). بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
٢. الباز، داوود. (٢٠٠٠). الحق في المشاركة في الحياة السياسية. دار الفكر، القاهرة.
٣. الخطيب، نعمان. (٢٠١١). مدخل إلى النظم السياسية. دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
٤. الخوالدة، صالح. (٢٠١٩). أثر قانون الانتخاب على مشاركة الأحزاب السياسية الأردنية في الانتخابات النيابية لعام ٢٠١٣. مجلة العلوم القانونية والسياسية، ١٠ (٣).
٥. الخرابشة، آية. (٢٠١٦). أثر النظام الانتخابي الأردني لعام ٢٠١٢ على أداء مجلس النواب السابع عشر. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان.
٦. خماش، مجد الدين. (٢٠١٦). الشباب والمشاركة السياسية في الأردن (دراسة اجتماعية). مجلة الواحات للبحوث والدراسات، ٩ (١).
٧. خروب، زينة، وخروف، أمل. (٢٠١٧). واقع إدماج النوع الاجتماعي في وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية في الأردن. مجلة جامعة النجاح للأبحاث - العلوم الإنسانية، ٣١ (٧).
٨. الغنمين، زياد؛ الزبون، مالك؛ عناب، رشا؛ والحطاملة، حابس. (٢٠١٨). واقع المشاركة السياسية لدى طلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظرهم. دراسات في العلوم التربوية، ٤٥ (٤)، ملحق (٧)،
٩. الحسيني، سامي. (٢٠١٢). التحليل السياسي: الأطر والنماذج. بيروت: دار الفكر العربي
١٠. الفقيه، عبد الرحمن. (٢٠١٤). المدخل البنوي الوظيفي في تحليل النظم السياسية: دراسة تطبيقية على الدول النامية. عمان: دار الشروق.
١١. العمري، أحمد. (٢٠٢٠). المشاركة السياسية في الأردن: التحديات والفرص.
١٢. المحافظة، علي وآخرون. (٢٠٠٦). التربية الوطنية. دار جرير للنشر والتوزيع، عمان.

١٣. مصعب، جعفرورة، ومحمد، التهامي. (٢٠١٩). الاتجاهات الفكرية والنظرية المفسرة للمشاركة السياسية. مجلة الدراسات الاجتماعية، ٣(١)، ٧٣-١١٠.
١٤. ماكي، ثروت. (٢٠٠٥). الإعلام والسياسة (الاتصال الجماهيري والمشاركة السياسية). عالم الكتب، القاهرة.
١٥. السرور، إبراهيم. (٢٠٠٥). القانون والتشريع: الأسس والمفاهيم. دار الفكر العربي.
١٦. الصليبي، محمود أحمد. (٢٠١٠). الأحزاب السياسية: النشأة والتطور والدور. دار النهضة العربية.
١٧. العدّو، عبد الحليم. (٢٠٠٧). التعددية السياسية في المملكة الأردنية الهاشمية ١٩٨٩-٢٠٠٦. الجزء الثاني، منشورات وزارة الثقافة، عمان.
١٨. عطوي، علي. (٢٠٠٨). الانتخابات والديمقراطية: دراسة مقارنة. دار المنهل اللبناني.
١٩. القرّالة، أ.; العفيشات، م.; وأبو بكر، م. (٢٠٢٣). واقع المشاركة السياسية في الانتخابات وأسباب عزوف الشباب. مجلة رمح للبحوث والدراسات، ٧٤(٣)، ٢٠.
٢٠. هايدن، إدوارد. (٢٠٠٦). الوعي السياسي: مفهومه وأهميته. دار العربية للعلوم.
٢١. بوهالي، سمية. (٢٠١٩). أهمية المشاركة السياسية في تحقيق التنمية السياسية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر.
٢٢. الغازي، ماجد. (٢٠١٩). المشاركة السياسية: الآليات والعوامل. مركز دراسات الوحدة العربية.
- التقارير:
١. الهيئة المستقلة للانتخاب. (٢٠٢٤). تقرير نتائج الانتخابات لعام ٢٠٢٤. الأردن.
٢. الهيئة المستقلة للانتخاب. (٢٠٢٠). تقرير نتائج الانتخابات لعام ٢٠٢٠. الأردن.
٣. الهيئة المستقلة للانتخاب. (٢٠١٦). تقرير نتائج الانتخابات لعام ٢٠١٦. الأردن.
٤. راصد - مركز حياة. (٢٠١٣). التقرير النهائي لمراقبة الانتخابات النيابية الأردنية لعام ٢٠١٣. الأردن.

**References:**

1. Arendt, H. (1958). *The Human Condition*. University of Chicago Press.
2. Burford, Allison (2012). *Social media and political participation: the case of the Muslim Council of Britain*. Master Thesis of Arts Colorado State University, Fort Collins, Colorado.
3. Grant, D. (2007). *Political Participation: A Global Perspective*. Routledge.
4. Levitsky, Steven, and Way, Lucan A. (2002). "The Rise of Competitive Authoritarianism." *Journal of Democracy*, 13(2):
5. Lyubomyr, Skochylyas (2022). *Contemporary Law and Order Elections and Democracy: From Theory to Practice*. *European Socio-Legal and Humanitarian Studies*, № 1.
6. Milbrath, L. W., & Goel, M. L. (1977). *Political Participation: How and Why Do People Get Involved in Politics?* Rand McNally College Publishing Company.
7. Oscarsson, Henrik, Gilljam, Mikael, and Granberg, Donald (1997). "The Concept of Party Set - A Viable Approach or Just Another Way to Cut the Same Cheese?" Paper presented at the Annual Meeting of the Swedish Political Science Association, Uppsala, October 5–7.
8. Pausch, Markus (2012). *What is Political Participation Good For? Theoretical Debate and Empirical Data from Austria*. *Resistance Studies Magazine*, No(1).